

نهج السعادة

[263] توبته وغافر حوبته (10) وراحم عبرته، وكاشف كربته، وشافي علته، أن ترحم تجاوري بك (11) وتضرعي إليك، وتغفر لي جميع ما أخطأته من كتابك وأحصاه كتابك (12)، وما مضى من علمك من ذنوبي وخطاياي (13) وجرائري في خلواتي وفجراتي وسيئاتي وهفواتي وهناتي (14)، وجميع (الهامش) (10) يقال: بتل وتبتل إلى الله: أي انقطع عن غيره ولاذ به تعالى. والمقيل: الذي يوافقك على فسخ المعاملة ورجوع كل عوض إلى محله ومأخذه كما كان قبل المعاملة. والعثرة: الخطيئة. والحوية: الذنب. (11) أي التجائي واستجارتي وعبادتي بك. (12) كذا في النسخة ولعل المراد من قوله: (وما أخطأته من كتابك) ما يقرؤه القاري من القرآن الكريم على نحو الغلط لعدم اهتمامه بالقرآن، ويحتمل قويا أن يراد منه الأخطاء العملية - دون القولية - وهو عدم ائتماره بأوامر القرآن مسامحة وكسلا عن التحفظ على أوامر الله ونواهيه. وقوله عليه السلام: (وما أحصاه كتابك) يصح أن يقرأ مصدرا - ويراد اللوح المحفوظ، أو ما كتبه الحفظة من أعمال المكلف - ويصح أيضا أن يقرأ بضم الكاف على أنه جمع كاتب. (13) كلمة (من) في قوله: (من علمك) بمعنى في، وفي قوله (من ذنوبي) بيان لقوله: (ما أخطأته. وما مضى من علمك). (14) الهفوات: الزلات. جمع الهفوة: السقطة. والهناء: الداهية، والجمع هنوات - محركة كالهفوات -.
